بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلوم الحديث
الدراسات العليا

زوائد رجال النسائي على الكتب الخمسة
جمع ودراسة وتخريج

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة
آسيا موسى محمد عبد الله
إشراف الأستاذ الدكتور
بابكر أحمد الترابي

المجلد الأول

١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي العزيز :
الذي بذل قصارى جهده ..
في تنشئتي ورعايتي
وغرس في نفسي حب العلم والدين
أسأل الله له الرحمة والمغفرة
وأن يجعل الفردوس مستقره ومقامه
وإلى أمي الحبيبة :
الشمعة التي أضاءت لي الطريق ..
والنبراس الذي هداني بعد الله تعالى
فقد بذلت النفس والنفيس في رعايتي ..
وأحاطتني بالحب والاهتمام
أسأل الله أن يحفظها وينسأ لها في عمرها ..
ويبلغني رضاءها والإيفاء باليسير من حقها ..
وإلى زوجي العزيز :
الذي حباني بحسن العشرة
وكريم الخلق والعون والتشجيع .
وإلى ابني العزيز عبد الرحمن :

الذي لم يألو جهداً في مساعدتي
وصبر كثيراً على تقصيري في حقه
إلى هؤلاء الأحبة جميعاً
أهدي جهدي المتواضع
في كتابة هذا البحث

آسيا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وعرفان

أرى حتماً عليّ واجباً أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من كانت له يدُ في إعداد هذا البحث وإخراجه إلى حيز الوجود ، وإن كان متعذراً في هذا المقام أن أذكر الجميع فلا أقل من أن أذكر ، بعد شكر الله عز وجل :

- جامعة أم درمان الإسلامية ، إدارة وأساتذة وعاملين ، هذه الجامعة العريقة الشامخة التي بذلت في خدمة العلم ما جعلها علماً ومناراً بين جامعات العالم الإسلامي .
- كلية أصول الدين ، ذلك الصرح الكبير الذي تشرفت بالانتماء إليه .
- أساتذتي الأجلاء في قسم السنة وعلوم الحديث ، الذين أفادوني من علمهم وخبراتهم .
- فضيلة الأستاذ الدكتور / بابكر أحمد الترابي ، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة ، ولم يدخر وسعاً في التوجيه والإرشاد ، فكان رغم مشاغله الكثيرة خير معين في مراحل البحث المختلفة ، فله مني الشكر والامتنان ، ومن الله المثوبة والأجر .
- الأستاذ الأديب / التجاني سعيد محمود ، الذي فتح مكتبته الخاصة لطلاب العلم ، وبذل ـ وما يزال ـ الكثير من وقته في إفادة الطلاب وإمدادهم بالمراجع الهامة التي تذخر بها مكتبه ، نفع الله به وبجهده ، وجعل ذلك في ميزان حسناته .
- الأخوات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- العاملات بمكتبة الحرم المكي الشريف .
- الأخ صلاح إسماعيل .

لهؤلاء ، ولكل من ساعد ولو بشطر كلمة جزيل شكري وعرفاني .

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

μ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [1] .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [2] .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [3] .

أما بعد :

فإن الله تعالى أرسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وأنزل عليه القرآن الكريم لكافة الخلق مبيناً ومفصلاً لكل شيء . قال تعالى(الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [4] .

فلما كان القرآن الكريم هو الدستور الشامل لجميع نواحي الحياة في شتى العصور وهو المنبع لقواعد التشريع أصوله وفروعه فقد تكفل سبحانه وتعالى بحفظه . قال تعالى(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [5] .

وقد أوكل سبحانه لنبيه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم التبليغ والتبيين . فقال مخاطباً نبيه (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [1] .

---

[1] . سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

[2] . سورة النساء ، الآية : ١ .

[3] . سورة الأحزاب ، الآيتان : ٧٠ . ٧١ .

[4] – سورة هود ، الآية : ١ .

[5] – سورة الحجر ، الآية : ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد جاءت السنة النبوية موافقة للقرآن ، شارحة ومبينة له ، تعرضت للتفصيلات والجزئيات ، فخصّصت عامة ، وقيدت مطلقة ، وفصلت مجملة ، وبينت مبهمة ، وشرحت أحكامه ، فالعناية الإلهية قد شملت السنة وأحاطتها بالرعاية والحفظ وذلك بأن قيض الله تعالى الجهابذة من العلماء في كل عصر من العصور للزود عنها وبيان صحيحها من سقيمها .

وبما أن السنة منقولة إلينا بالتواتر عن الصحابة الكرام الذين شهدوا التنزيل ، وعرفوا التأويل ومن بعدهم من التابعين وتابعيهم ، كان لابد من التحقيق والتمحيص في حال الناقلين والرواة وخاصة بعد أن ظهر الوضع في الحديث ، واختلفت الأحاديث وتُقوّل على الرسول صل الله عليه وسلم ما لم يقل .

قال ابن الجوزي [٢] (لما لم يكن أحداً أن يزيد في القرآن أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعون عليه ما لم يقل) [٣] .

فقيض الله عّز وجّل علماء يذبوّن عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح .

وعندما قيل لعبد الله بن المبارك [٤] عن الأحاديث الموضوعة قال (تعيش لها الجهابذة) [٥] .

وقال أيضاً (الإسناد عندي من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء) [٦] .

وقال يزيد بن زريع [٧] (لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد) [٨] .

---

[١] – سورة النحل ، الآية : ٤٤ .

[٢]ـ هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الجوزي (٥١٠ . ٦٩٧ هـ) محدث وفقيه ومؤرخ وأديب وواعظ ، مكثر من التصنيف ، له أكثر من ألف كتاب منها : زاد المسير في علم التفسير والموضوعات والمنتظم وتلبيس إبليس . انظر : تذكر الحفاظ ١٣١/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٧ ، مرآة الجنان ٤٨٩/٣ .

[٣]. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١٦/١ .

[٤]ـ هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، أحد أعلام الإسلام ، قال ابن حجر في التقريب ص ٣٢٠ (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون) .

[٥]ـ كشف الخفاء للعجلوني ٧/١ ، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٣٧ ، التعديل والتجريح للباجي ٢٩١/١ ، عمدة القاري للعيني ١٥٠/٢ .

[٦]. مقدمة صحيح مسلم ١٥/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٤/٣ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٥/٦ .

[٧]. هو يزيد بن زُريع . بتقديم الزاي . مصغر البصري ، أبو معاوية ، من الرواة الثقات ، أخرج له الجماعة ، قال ابن حجر في التقريب ص ٦٠١ (ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين) .

[٨]ـ شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٨ ، الحطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي ص ٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن هنا ظهرت أهمية البحث والتنقيب لمعرفة العدول الناقلين والرواة الثقات من أهل الحفظ ، فهبّ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لحفظ السنة ، وقاموا بدراسة الأسانيد ، وألفوا في علم الرجال وعلم الجرح والتعديل الذي يبحث عن حال الرواة بألفاظ مخصوصة جرحاً وتعديلاً . وتتالت المصنفات على مدى العصور فمنهم من صنف في المتنون والتراجم والقواعد والمصطلح ، والعلل والمسانيد ، والجوامع والمستدركات والمستخرجات ،وتفننوا في هذه المصنفات وجعلوها أنواعاً بحسب أغراضها فمن الكتب التي عنيت بعموم الرواة من ثقات وغيرهم مثل :

تواريخ الإمام البخاري الثلاثة ، الكبير والأوسط والصغير .

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم [١] .

وميزان الاعتدال للذهبي [٢] .

وهناك الكتب التي عنيت بثقات الرواة وحدهم مثل :

ثقات العجلى [٣] .

وثقات ابن شاهين [٤] .

وثقات ابن حبان [٥] .

وهناك الكتب التي عنيت بالصفاء والمجروحين وهى كثيرة منها :

---

[١] . هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر المعروف بابن أبي حاتم (٢٤٠ . ٣٢٧ هـ) مؤرخ ومحدث ومفسر ، من مصنفاته : الجرح والتعديل والتفسير والمسند . انظر : تذكرة الحفاظ ٤٦/٣ ، طبقات الشافعية ٢٣٧/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٢ .

[٢] . هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ ، مؤرخ وحافظ ، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، من مصنفاته الكثيرة : ميزان الاعتدال وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء والمغني في الضعفاء ، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق . انظر : الدرر الكامنة ٤٢٦/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٥٢١ ، شذرات الذهب ١٥٣/٦ .

[٣]. هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (١٨٢ . ٢٦١ هـ) من كبار الحفاظ ، يعد في طبقة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، من كتبه : الثقات والجرح والتعديل . انظر : تاريخ بغداد ٢١٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٠/١ ، شذرات الذهب ١٣١/٢ .

[٤]. هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (٢٩٧ . ٣٨٥ هـ) محدث ومؤرخ ومفسر ، من كتبه : التفسير والتاريخ والمسند . انظر : تاريخ بغداد ٢٥٦/١١ ، المنتظم ١٨٢/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٨٣/٣ .

[٥]. هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (٢٧٠ . ٣٥٤ هـ) محدث ومؤرخ وفقيه وأديب ، من تصانيفه : المسند الصحيح والثقات وروضة العقلاء . انظر : تذكرة الحفاظ ١٢٥/٣ ، ميزان الاعتدال ٣٩/٣ ، شذرات الذهب ١٦/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضعفاء الثلاثة للبخاري .

والمجروحين لابن حبان .

والمغني في الضعفاء للذهبي .

والضعفاء والمتروكين للنسائي .

والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي [١] .

وهناك الكتب التي عنيت برجال الكتب الستة الأصول مثل :

الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي [٢] .

وتهذيبه للحافظ جمال المّزي [٣] .

وتهذيب التهذيب .

وتقريب التهذيب كلاهما لابن حجر العسقلاني [٤] .

والكاشف للذهبي .

والخلاصة للخزرجي [٥] وغير ذلك .

وهناك الكتب التي عنيت بجمع رجال كتابين معاً مثل :

---

[١]. هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني (٢٧٧ . ٣٦٥هـ) فقيه ومحدث ومؤرخ ، من كتبه : الكامل في ضعفاء الرجال والانتصار على مختصر الخرقي في الفروع . انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٣/٣ ، مرآة الجنان ٢٨١/٢ ، شذرات الذهب ٥١/٣ .

[٢]. هو تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (٥٤١ . ٦٠٠هـ) محدث ومؤرخ وفقيه ، من مصنفاته : غنية الحفاظ في شكل الألفاظ والدرر المضية في السيرة النبوية . انظر : تذكرة الحفاظ ١٦٠/٤ ، مرآة الجنان ٤٤٩/٣ ، شذرات الذهب٣٤٥/٤ .

[٣] . هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الشافعي ، من كبار الحفاظ في القرن الثامن الهجري الكبار وشيخ الذهبي وابن كثير ، ولد بحلب سنة أربع وخمسين وستمائة ونشأ بالمزة ، من مصنفاته : تهذيب الكمال والأطراف ، مات سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة . انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ، طبقات الحفاظ ص ٥٢١ ، شذرات الذهب ١٣٦/٦ .

[٤] . هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، مؤرخ وأديب وفقيه وحافظ ، وهو أمير المؤمنين في الحديث في زمانه ، من مصنفاته الكثيرة : فتح الباري شرح صحيح البخاري وتغليق التعليق والدرر الكامنة ولسان الميزان ، مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . انظر : حسن المحاضرة ٣٦٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٧ ، الضوء اللامع ٣٦/٢ .

[٥]. هو صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العظيم الخزرجي ، ولد سنة ٩٠٠ هـ وتوفي بعد سنة ٩٢٣هـ كان عالماً بالرجال ، من كتبه : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال . انظر : الأعلام للزركلي ١٥٤/١ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٨/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني [1] .

ورجال الصحيحين للباجي [2] وغيرهما .

وهناك كتب عنيت برجال كتاب واحد مثل :

رجال مسلم لابن منجوبة [3] .

وتراجم الأخبار لرجال معاني الآثار للهندي .

وهناك الكتب التي عنيت برجال الزوائد في كتب معينة على كتب معينة مثل :

تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني وهو عن زوائد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الفقهية .

وهناك الكتب التي عنيت بزوائد رجال كتاب معينة مثل :

زوائد رجال الترمذي للعلامة السوداني الشيخ يوسف إبراهيم النور رحمه الله .

وهكذا توالت المصنفات في علم الرجال وتتابعت إلى يومنا هذا ، وكان من ذلك هذا البحث المقدّم .

أسباب اختيار الموضوع وأهميته :

إن الجهود ما زالت تتضافر لخدمة السنة وعلوم الحديث على مّر العصور ، وبما أن الاشتغال بالعلم الشرعي من أفضل القربات وأجّل الطاعات ، خاصة ما كان في خدمة كتاب الله تعالى والسنة المطهرة لما فيها من الشرف والمكانة ، وطمعاً في الثواب عند الله تعالى رأيت أن أدلي بدلوي في هذا المجال . ولأهمية كتاب (سنن النسائي) وما له من مكانة علمية حيث أنه إحدى كتب السنن التي تدور عليها الأحكام العقائدية والشرعية التي لا يستغني عنها عالم أو باحث علم رأيت أن أقوم بجمع وتجريد ودراسة الرجال الزوائد عند الإمام النسائي . وبما أن هذا الموضوع لم يتطرق إليه أحد من قبل بالدراسة والبحث من جهة ، ولأهمية معرفة حال الرجال الزوائد الذين انفرد النسائي بالرواية عنهم من جهة أخرى ، وجد هذا الموضوع قبولاً في نفسي ، ورأيت أن أجعل من زوائد رجال النسائي مادة لبحثي هذا ، فاستخرت الله

---

[1]. هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (٤٤٨ . ٥٠٧هـ) محدث ومتكلم وشاعر ، من كتبه : الجمع بين رجال الصحيحين وصفوة التصوف وأطراف الكتب الستة . انظر : المنتظم ١٧٧/٩ ، تذكرة الحفاظ ٣٧/٤ ، مرآة الجنان ١٩٥/٣ .

[2]. هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القرطبي المالكي (٤٠٣ . ٤٧٤هـ) محدث وفقيه وأصولي ، من كتبه : المنتقى شرح الموطأ والناسخ والمنسوخ وإحكام الفصول في أحكام الأصول . انظر : طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/٣ ، معجم الأدباء ٢٤٦/١١ .

[3]. هو أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الأصبهاني (٣٤٧ . ٤٢٥هـ) محدث ومؤرخ ، من آثاره : رجال مسلم ورجال الترمذي . انظر : تذكرة الحفاظ ٢٦٩/٣ ، مرآة الجنان ٤٧/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٣/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعالى وشرعت في هذا العمل خدمة للسنة وابتغاء مرضاة الله تعالى سائلة الله أن يوفقني في إلقاء الضوء على هذا الموضوع من جميع جوانبه ، مبرزة بالإحصائيات الدقيقة عدد الرواة الذين انفرد النسائي الرواية عنهم وعدد مروياتهم ومراتب هؤلاء الرجال من كلام علماء الجرح والتعديل ، وتحديد مواضع تلك الأحاديث من كتب السنن مع تخريجها تخريجاً كاملاً بحسب ما يقتضيه البحث العلمي .

منهج البحث :

وقد كان الخطوات التي اتبعتها في البحث على النحو الآتي :

- جردت أسماء الرواة الذين انفرد النسائي بالرواية عنهم وهم الذين رُمز لهم بالحرف (س) في كتب الرجال كالتقريب والتهذيب وتهذيب الكمال والكاشف والخلاصة وتحفة الأشراف .
- رتبت أسماء الرواة حسب حروف المعجم ابتداءً بمن اسمه أحمد أولاً لشرف هذا الاسم .
- ترجمت للراوي وذلك بذكر اسمه وكنيته ونسبته وبلدته وضبط ما يحتاج إلى ضبط .
- بينت أسماء الأماكن والبلدان والنسبة ، وشرحت ذلك وفقاً لكتب المعاجم والأنساب .
- ذكرت طبقه الراوي ، وأوردت أهم شيوخه وأقواهم الذين أخذ عنهم ، وكذلك بعض تلاميذه الذين أخذوا عنه ، وقدمت الشيوخ والتلاميذ الذين ذكرهم الذهبي في الكاشف .
- أوردت أقوال العلماء في الراوي جرحاً وتعديلاً ، فمن أجمع على توثيقه أو تضعيفه لم أطل في ترجمته ، وما كان مختلفاً فيه ذكرت أهم الأقوال وأقواها ورجحت بينها .
- اعتمدت . إذا كان الجرح مفسراً كمتهم بالكذب أو يهم أو ضعيف أو ليس بشيء . على قول الإمام البخاري وقدمته ، وإن لم أقف على قول للبخاري قدمت قول الحافظ بن حجر .
- سقت أقوال علماء الجرح والتعديل . إذا لم يكن الجرح مفسراً . وقارنت بين أقوال المجرحين والمعدلين ورجحت بينهما فما كان عندي أقوى قدمته وذكرت ذلك ، وغالباً ما أقدّم قول الحافظ بن حجر .
- قدمت قول ابن حجر إذا كان الراوي ثقة أو صدوقاً .
- بينت أحوال جميع الرواة ولم اقتصر على أضعفهم .
- لم أترجم للصحابة رضوان الله عليهم لشهرتهم وعدالتهم ، واستثنيت منهم غير المشهورين ومن لم يرد ذكره كثيراً في كتب الحديث ، فهؤلاء أعرف بهم فقط ، كذلك الرجال المختلف في صحبتهم .
- ترجمت للراوي في أول حديث ذكر فيه ، فإذا تكرر اكتفيت بقول (تقدمت ترجمته) وذكرت رتبته ، وقد بينت في فهرس الرواة مراتب قبولهم أو ردهم ، وأول موضع ترجم للراوي فيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

● توقفت في الحكم على من سكت عنه الأئمة فلم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً ، وعلى من لم أجد له ترجمة ، واكتفيت بذكر حال بقية رجال السند .

● بينت الحكم على الإسناد من الصحة أو الحسن أو الضعف حسب اتصال السند وتوثيق رجاله أو ضعفهم .

● حصرت الأحاديث التي رواها الرجال الزوائد ورقمتها حسب دورها ، مستعينة في ذلك بالكتب المخصص لهذا الشأن مع توثيق ذلك من مظانه .

● قمت بتخريج ودراسة أسانيد الأحاديث التي رواها الرجال الزوائد عند النسائي ، فإذا كان الراوي من المقلين من الرواية خرجت أحاديثه كلها ، وإذا كان من المكثرين اكتفيت بتخريج ثلاثة أحاديث له وهو عدد كافٍ لبيان درجة أحاديثه .

● إذا اشترك راويان من الشيوخ الزوائد في سند النسائي وقد تقدمت أحاديث أحدهما قمت بتخريج حديث واحد للراوي الثاني تفادياً للتكرار وبينت مواضع أحاديثه في السنن .

● سردت بقية أحاديث المكثرين من الرواية . بعد تخريج ثلاثة أحاديث لهم . مع بيان مواضعها من السنن .

● في الحالة التي يذكر النسائي للرجال الزوائد طرفاً من الحديث ويكتفي بذلك ، ذكرت الرواية التي أوردتها من طريق آخر ثم عقبت على تخريجها وكذلك رواية الراوي الذي انفرد النسائي بالرواية عنه .

● ترجمت باختصار لرجال السند ، فاعتمدت في ضبط الاسم والرتبة على تقريب التهذيب لابن حجر وعلى شيوخ الراوي والآخذين عنه على الكاشف للذهبي ، ثم أحلت في الهامش على بقية كتب التراجم التي ترجمت للراوي وذلك لمن يريد التوسع في الترجمة .

● ذكرت من أخرج الحديث من طريق الصحابي نفسه أو بلفظه أو نحوه أو بمعناه من كتب الحديثة أو من المسانيد أو المستدركات أو المستخرجات واكتفيت في ذلك بذكر من أخرجه من كتب الأصول بذكر المرجع والجزء والصفحة والكتاب والباب خشية الإطالة .

● إذا كان الحديث ضعيفاً بحثت له عن المتابعات أو الشواهد لينجبر الضعف وذكرت ذلك بقولي أن هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد ولكنه انجبر أو تقوّى بالشاهد أو التابع وارتقى لدرجة الحسن لغيره فإن لم أجد كان الحديث ضعيفاً وذلك نادراً .

● قمت بتخريج الآيات القرآنية .

● قمت بضبط ما يحتاج إلى ضبط من أسماء الرواة أو ألفاظ الحديث وبيان الغريب وذلك من معاجم اللغة وكتب الشروح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

● صنعت الفهارس العلمية للبحث .

أهداف البحث :

بالرغم من أن كتاب النسائي (المجتبى) المسمى بالسنن أو السنن الصغرى أحد الكتب السنة الأصول التي يعقد عليها في جميع الأحكام العقائدية والتشريعية إلا أنه لم يحظ بالدراسة الكاملة الشاملة ولم تتناوله أيدي العلماء كما ينبغي ، فالرجال الزوائد الذين انفرد النسائي بالرواية عنهم قرابة التسعمائة راوٍ ، فكان لابد من معرفة أحوال هذا الكم الهائل من الرواة والوقوف على أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم توثيقاً وتضعيفاً وكذلك كان الهدف من هذا البحث دارسة أحوالهم وحصر عددهم والبحث في مروياتهم .

الجهود السابقة في الموضوع :

لم تكن هناك جهود تذكر كما أشرت إلى ذلك ولم يلَق كتاب سنن النسائي الدراسة والشروح أو التعليقات كغيره من كتب السنن ، والدليل على ذلك أن الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) رحمه الله الذي جاء بعد الإمام النسائي بقرابة ستة قرون لما أراد أن يعلّق على كتاب السنن لم يجد له مرجعاً بشرح أو تعليق ، فقال (وهو على نمط ما علقته على الصحيحين وسنن أبي داود وجامع الترمذي وهو بذلك حقيقي إذ له منذ صنف أكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر عليه شرح أو تعليق)[١] .

وكل ما وجد هو شرح السيوطي المختصر وحاشية السندي وهي مأخوذة من تعليق السيوطي المسمى بزهر الزي على المجتبى .

وهذان التعليقان ما هما إلاّ شرحاً للأحاديث شرحاً موجزاً وبيان غريب ألفاظ الحديث بإيجاز .

أما اختلاف الألفاظ والأسانيد فلم يتعرضالها إلاّ نادراً ، لذلك فإن الكتاب يحتاج للدراسة والبحث خاصة معرفة الرواة الذين انفرد النسائي بالرواية عنهم .

أما في مجال الدراسات الحديثة ، فقد وقفت على رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من شعبة الكتاب والسنة . قسم الدراسات العليا . في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبد العزيز عام (١٣٩٦هـ . ١٩٧٦م) للطالب وضي الله بن محمد عباس وهي بعنوان : الضعفاء والمجهولون والمزكون في مجتبى النسائي ، وقد أفدت منها بعض الشيء وأشرت إلى ذلك في مواضعه .

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

[١] – مقدمة زهر الربي سنن النسائي ٢/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استعنت بالله سبحانه وتعالى في استخراج زوائد رجال النسائي على الكتب الخمسة ومروياتهم وكان هذا العمل من أشد الصعوبات التي واجهتني في البحث :

أولاً : لكثرة العدد من جهة ، إذا يقارب التسعمائة كما ذكرت .

ثانياً : لكثرة مرويات كل راوٍ فقد تصل مرويات الراوي الواحد إلى أكثر من مائة حديث الشيء الذي يتطلب تخريجها جميعاً ومعرفة رجال إسنادها . فقد استغرق هذا العملجهداً عظيماً ووقتاً طويلاً ، وقد استعنت في استخراج تلك الأحاديث بالكتب والفهارس مثل : تحفة الإشراف ، جامع الأصول ، مفتاح كنوز السنة ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، موسوعة أطراف الحديث والصحاح والمسانيد ، فإن لم أجد على الحديث في الكتب المذكورة بحثت في كتب الزوائد مثل : مجمع الزوائد ، كشف الأستار ، المطالب العالية ، ثم كتب التخريج مثل : نصب الراية ، تلخيص الخبير ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية .. وذلك للوصول إلى الغاية المنشودة .

ثالثاً : ليس كل مرمُزر له بالحرف (س) قد انفرد النسائي بالرواية عنه ، فكثيراً ما أجد من رمز له (س) قد شارك النسائي غيره في الرواية عنه ، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه .

رابعاً : قد لا يذكر الراوي بنسبته أو كنيته أو جده الأعلى ، وقد يشترك في الكنية والنسبة أكثر من راوٍ الأمر الذي يتطلب البحث بدقة في شيوخ ذلك الراوي وتلاميذه وطبقاتهم وربما لسنة الوفاة للوقوف على الراوي المراد وتمييزه عن غيره .

خامساً : لم أقف على من قام بالدراسة أو البحث لهذا السفر المهم من السلف ، ولم تمتد إليه يد بالتحقيق أو التخريج .

خطة البحث :

ينقسم البحث إلى قسمين : قسم الدراسة وقسم الرواة الزوائد .

القسم الأول : قسم الدراسة .

ويتضمن مقدمة وفصلين .

المقدمة :

واشتملت على الآتي :

. أسباب اختيار الموضوع .

. منهج البحث .

. أهداف البحث .

. الجهود السابقة ذات الصلة الموضوع .

. الصعوبات التي واجهت الباحثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : التعريف بالإمام النسائي .

ويتضمن سبعة مباحث .

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه .

المبحث الثاني : ميلاده ونشأته ورحلاته العلمية .

المبحث الثالث : مذهبه الفقهي وعقيدته .

المبحث الرابع : شيوخه ومن روى عنهم .

المبحث الخامس : تلاميذه ومن روى عنه .

المبحث السادس : آثاره العلمية .

المبحث السابع : وفاته وآراء العلماء فيه .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب السنن للإمام النسائي .

ويتضمن خمس مباحث :

المبحث الأول : مكانة سنن النسائي بين الكتب الخمسة .

المبحث الثاني : شرط النسائي في سننه .

المبحث الثالث : منهج النسائي في التصنيف .

المبحث الرابع : تقسيم كتاب السنن وتبويبه .

المبحث الخامس : الفروق بين السنن الكبرى والصغرى .

القسم الثاني : قسم الرواة الزوائد :

وقد اتبعت فيه الخطوات الآتية :

١/ تجريد أسماء الرواة الذين انفرد النسائي بالرواية عنهم دون الخمسة .

٢/ ترقيم أسماء الرواة الزوائد على حروف المعجم .

٣/ بيان الأدلة على انفراد النسائي دون الخمسة بالرواية عن الرواة الزوائد .

٤/ ترجمة الراوي ترجمة وافية مع بيان رتبته وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً .

٥/ ترجيح أقوال العلماء عند التعارض وبيان أسباب الترجيح .

٦/ بيان عدد الأحاديث التي وردت في السنن عن طريق الراوي والحكم عليها وتحديد مواضعها .

٧/ دراسة أسانيد الأحاديث التي وردت في السنن عن الراوي والحكم على أسانيدها .

٨/ تخريج الأحاديث التي وردت في السنن عن طريق الراوي .

٩/ شرح الغريب من ألفاظ الحديث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠/ ترجمة الأعلام العارضة في الدراسة .

١١/ صناعة الفهارس العلمية للبحث .

وتتضمن :

. فهرس الآيات القرآنية .

. فهرس الأحاديث والآثار .

. فهرس الرواة مع ذكر مراتبهم ومواقع الترجمة لهم .

. فهرس الموضوعات .

. فهرس المصادر والمراجع .

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث .

●

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول
اسمه وكنيته ونسبه

أولاً : اسمه [1] .

هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار [2] .

هكذا ذكرته المصادر فوقفت عند هذا الحد ، وليس في المصادر التي ترجمت له على كثرتها أبعد من هذا النسب ، وقد اختلف في والد النسائي فقال جماعة من المؤرخين هو (علي بن شعيب) ومن هؤلاء ابن خلكان [3] وابن كثير [4] والطحاوي [5] ، وقال بقية المؤرخين هو (شعيب بن علي) وهو القول الذي اعتمدناه ، لأنه قول الأكثرين .

ثانياً : كنيته .

يكنى النسائي بأبي عبد الرحمن ، وليس في هذه الكنية خلاف ، والظاهر أنه تكنى بابن له يسمى عبد الرحمن على عادة المتقدمين ، فإنهم يتكنون بأكبر أولادهم .

ثالثاً : نسبه .

---

[1] . مصادر ترجمة الإمام النسائي :

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٤/٣ ، طبقات الشافعية للإسنوي ١٤/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢٣/١١ ،سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٥/١٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٩٨/٢ ، العبر للذهبي ١٢٣/٢ ، دول الإسلام للذهبي ١٨٤/١ ، المنتظم لابن الجوزي ١٣١/٦ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩٦/٨ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٧٧/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٢٨/١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠٣ ، التقييد لابن نقطة ١٤٠/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٤١٦/٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢٤٠/٢ ، طبقات القراء للجزري ٦١/١ ، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٤٩/١ ، خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ص ٧ ، مفتاح السعادة لطش كبري زاده ١١/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦/١ ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٨/٣ ، الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١١ ، تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٠ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٣٩/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٤/١ .

[2] – هكذا الترجمة عند أكثر المترجمين كالمزي والذهبي وابن حجر وأيضاً ذكره الطبراني والمعجم الصغير ٢٣/١ بينما ذكر ٣٣ والصواب ما ذكرته .

[3] . وفيات الأعيان ٧١/١ .

[4] . البداية والنهاية ١٢٣/١١ .

[5] . مشكل الآثار ٣٣/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٦ . **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** : لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م .

٥٧ . **المستدرك على الصحيحين** : لأبي عبد الله محّمد بن عبد الله بن محّمد النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ) مصّورة عن الطبعة الهنديّة ، دار الفكر . بيروت ١٣٩٨ هـ .

٥٨ . **المسند** : لأبي عبد الله أحمد بن محّمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مصّورة عن طبعة المطبعة الميمنيّة . القاهرة .

٥٩ . **المسند** : لأبي سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) دار الباز . مكّة المكّرمة (مصّورة عن الطبعة الهنديّة) .

٦٠ . **المسند** : لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية . بيروت (بدون تاريخ) .

٦١ . **مسند الشهاب** : لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٦ م .

٦٢ . **المسند** : لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦ هـ) تحقيق أيمن عارف الدمشقي ، دار المعرفة . بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

٦٣ . **المسند** : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق حسين أسد ، دار المأمون للتراث . دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .١٩٨٤م .

٦٤ . **المصنّف** : لعبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ هـ) . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، المكتب الإسلامى . بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .

٦٥ . **المعجم الأوسط** : لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق طارق عوض الله محمد وعبد المحسن إبراهيم ، دار الحرمين . القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . ١٩٩٨م .

٦٦ . **معجم البلدان** : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت (بدون تاريخ) .

٦٧ . **المعجم الصغير** : لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) دار الكتب العلميّة . بيروت ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣م .

٦٨ . **المعجم الكبير** : لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، القاهرة ، مصّورة عن طبعة بغداد .

٦٩ . **المنتظم** : لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) دار صادر . بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٠ . المنتقى : لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية . بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

٧١ . الموطأ : لأبي عبد الله مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) تحقيق محّمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحياء الكتب العلميّة ، الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ . ١٩٥١م .

٧٢ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٧٣ . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١ هـ . ١٩٧٢ م .

٧٤ . النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبى السعادات المبارك بن محّمد الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحّمد الطناحى ، المكتبة الإسلامية . بيروت ١٣٨٣ هـ .

٧٥ . نوادر الأصول في أحاديث الرسول : لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي تحقيق عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل . بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م .

٧٦. هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين : لإسماعيل بن محّمد أمين بن مير سليم باشا البغدادى ، وكالة المعارف . اسطنبول ١٩٥٥م .

٧٧ . وفيات الأعيان : لأحمد بن محّمد بن أبى بكر بن خلكان (ت ٨٨١هـ) تحقيق إحسان عبّاس دار صادر . بيروت (بدون تاريخ) .

٦ . فهرس الموضوعات

الإهداء ..... أ

الشكر ..... ب

المقدمة ١

أسباب اختيار الموضوع ٥

منهج البحث ٦

أهداف البحث ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجهود السابقة ٨
الصعوبات التي واجهت الباحثة ٩
خطة البحث ٩
القسم الأول : قسم الدراسة
الفصل الأول : التعريف بالإمام النسائي ١٢
المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه ١٢
المبحث الثاني : ميلاده ونشأته ١٤
المبحث الثالث : مذهبه الفقهي ١٦
المبحث الرابع : شيوخه ومن روى عنهم ١٩
المبحث الخامس : تلاميذه ومن روى عنه ٢٢
المبحث السادس : آثاره العلمية ٢٥
المبحث السابع : وفاته وآراء العلما فيه ٢٩
الفصل الثاني : التعريف بكتاب السنن ٣٢
المبحث الأول : مكانة سنن النسائي بين الكتب الخمسة ٣٢
المبحث الثاني : شروط النسائي ٣٤٣
المبحث الثالث : منهج النسائي في التصنيف ٣٦
المبحث الرابع : تقسيم كتاب السنن وتبويبه ٣٨
المبحث الخامس : الفروق بين السنن الكبرى والصغرى ٤١
القسم الثاني : الرواة الزوائد .
حرف الألف ٤٤
حرق الباء ٢٩٧
حرف التاء ٣٢٧
حرق الثاء ٣٣٤
حرف الجيم ٣٣٩
حرق الحاء ٣٦٠
حرف الخاء ٤٣٩
حرق الدال ٣٥٤
حرف الراء ٤٦٢
حرق الزاي ٤٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit